الكاتب:
بيروت - لبنان - كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروّه
ص.ب ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣٠

السبت ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٦
العدد ٣٢٩ - السنة الثامنة

غسان كنفاني
بسام ابو شريف
احمد ابو زياد
محمود داورجي

ثمن النسخة

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.م.ع والاردن ٢٥ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل - الطلاب والعمال والفلاحين ٢٥ ل.ل - في العراق - الكويت والخليج - الجزيرة العربية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب ٧٥ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٢٥ ل.ل - اليمن الديمقراطية ٧ دنانير - امريكا - الولايات المتحدة - كندا - استراليا - بلجيكا - الصين - ايران ٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل - اوروبا الشرقية والغربية ٣٠ دولار او ٧٥ ل.ل - امريكا الجنوبية ٢٥ دولار او ١١٠ ل.ل.

AL-HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON

تحية وبعد

وطني يا شلال الدم النازف

سعيد الشيخ

يتجدد الجرح الراعف
يتوصل بين الحزن والغضب العاصف
تصير أيها الجرح علامة الفقراء
تصير الموت في مدن ترمي راياتها
أغطية للاكفان المرمية
تحت الشمس الضحية
وطني يا شلال الدم النازف
وطني يا طوفان العشق الزاحف
وطني يا قتيل الردة
من يسأل عن وجهك الطافح
بالدم والعشق
من يمنح إطفالك الفرح
وساحاتك كل من فيها يصول
على الجموع الساجدة في ذهول
ويموت الصوت بين انات الجرح
ويستباح القتل
والقتل فينا !
استيقظت كل سيوف الانظمة
لتطعننا ...
لتطعن عشقنا ... المسمى في قواميسهم جريحة
حبنا ... يا وجه الشجر
حبنا ... يا وجه المطر
حبنا ... يا وجه الثورة
ها هو دمي يعلن عن انتمائه
للعربي المقتول فوق رمال الصحراء
للرفض المتجدد في شرايين الفقراء
للمدينة التي تحمل وجه الثورة
امام السلطان الطاغية
الذي يزرع في الارض الموت والبلاء
ويتمدد الجرح الراعف
يتوصل بين الحزن والغضب العاصف
وتواصلين المسيرة
في مواسم الجوع
وتحرقني الظهيرة
كما تحرق الجموع
التي لا تملك صوتها
من يملك الصوت في هذا الزمن
من يملك الصوت في هذا الوطن
المليء بالزنازين - والقتل
والسلطان يسرق خبز الاطفال
انا الجيل العربي الذي يملك الصوت
نحن الفقراء الذين اتعبنا الموت
تأتيك ايها الوطن .. تواصل المسيرة
تمتطي صهو البرق
تأتيك من الخليج من الجزيرة
من عيون القهر
تصنع فرح الاطفال
من الوحل تصنع خبز الجياع
تأتيك يا وطني من المستحيل القادم
وطني يا شلال الدم النازف .

٢٠-١١-٧٦

موقفنا

مواجهة المؤامرة تعني مواجهة التسوية

المقاومة الفلسطينية التي مثلت المؤشر الصحيح لاتجاه النضال العربي للرد على هزيمة الانظمة البورجوازية في حزيران ١٩٦٧ ، والتي مثلت امام الجماهير العربية بصيص الضوء في ليل الهزيمة الحالك ، ليل الدموع والحشرجات ومرارة الهزيمة ، هذا البصيص الذي يهديها لطريق التحرر والكرامة وتحرير الارض وغسل عار الهزيمة ، طريق البندقية والكفاح المسلح الشعبي الطويل الامد لتخليص كل الحقوق القومية والطبقية ، هذه المقاومة الفلسطينية التي تعلقت بها قلوب ملايين العرب واكبرتها وقدستها كانت موضع تآمر وتربص وتخطيط الانظمة الرجعية العميلة المهزومة للغدر بها والقفز للاجهاز عليها واقتناص الفرص الملائمة لتحقيق ذلك .

وما حصل في الاردن في ٤ - ١١ - ١٩٦٨ وفي شباط وحزيران ١٩٧٠ حيث كان النظام يختبر قوة المقاومة ويختبر مدى نجاحه في اعادة بناء مؤسسته القمعية - « الجيش » - التي تحطمت وتناثرت اشلاء على ايدي العدو الاسرائيلي عام ١٩٦٧ ، كل ذلك تمهيدا لحملته الدموية البشعة على الثورة وجماهيرها في ايلول ١٩٧٠ مرورا بسياسة ابتزاز التراجعات والتنازلات وبسياسة القضم التدريجي للمواقع انتهاء بحرب الابادة في جرش عام ١٩٧١ تحت سمع وبصر مؤتمرات القمة العربية وجامعة الدول العربية واعلامها الخضراء والبيضاء ولجان الوساطة العربية .

ومثلما مهد مشروع روجرز لمجازر التصفية في الاردن ،

مهد مشروع « التسوية السياسية » الاميركي لمجازر التصفية في لبنان .

ومثلما عمدت المؤامرة في الاردن لتقسيم الشعب استنادا للاساس الاقليمي (فلسطيني - اردني) عمدت المؤامرة في لبنان لتقسيم الشعب استنادا للاساس الطائفي (مسلم - مسيحي) .

ومثلما حاولت المؤامرة في الاردن زرع التناقضات في صفوف المقاومة نفسها (فدائي شريف - وفدائي غير شريف) تحاول المؤامرة في لبنان زرع وتسعير التناقض في صفوف المقاومة.

ومثلما اوجدت المؤامرة في الاردن الصاعقة الاردنية للتخريب من الداخل استندت المؤامرة في لبنان للصاعقة الموجودة اصلا ولتوابعها للتخريب من الداخل .

مؤتمرات القمة عقدت في الحالتين واعلام الجامعة العربية رفرفت في الحالتين .

ومثلما جرى جمع وتسليم السلاح الثقيل ثم سلاح الميليشيا في عمان وهجر المقاتلون للاحراش يجري الحديث اليوم عن جمع وتسليم السلاح الثقيل (كبداية بطبيعة الحال) وتهجير المقاتلين الى جنوب لبنان .

ومثلما حصل في الاردن من ابتزاز وقضم للمواقع مثل تسليم جبل الهملان وثغرة عصفور ، حصل في لبنان ابتزاز وتسليم المواقع في عينطوره والمتين ثم من بحمدون الى قلب بيروت دفعة واحدة ومن جزين الى مشارف صيدا مهما اختلفت التفسيرات والتبريرات ومهما كانت النوايا .

الفارق ان اداة المؤامرة عربيا كانت الجيش الاردني في الاردن ، اما اليوم فان اداة المؤامرة عربيا هو الجيش العربي السوري الذي دخل لبنان لتصفية الثورة عام ١٩٧٦ بعد ان كان هذا الجيش دخل الاردن عام ١٩٧٠ لحماية المقاومة والدفاع عنها بعد ان تغير نظام الحكم في سوريا وتخلى عن شعارات حرب التحرير الشعبية وكل ما يمت للوحدة والحرية والاشتراكية بصلة .

هذا الجيش العربي السوري الذي طالما منعه حكام لبنان الرجعيون وانعزاليوه من دخول لبنان قبل وبعد حزيران ١٩٦٧ ثم قبل وبعد حرب تشرين ١٩٧٣ لانهم لم يوافقوا يوما على معاداة اسرائيل وضرورة محاربتها ، حكام لبنان وانعزاليوه يوافقون اليوم على دخول الجيش العربي السوري بعدما التقوا مع نظام الحكم في دمشق على تصفية المقاومة واجهاضها وتسوية القضية الفلسطينية وفق المخططات الاميركية ولصالح بقاء وامن اسرائيل وحدودها والاعتراف بها ومصالحتها (...)

■ ■ ■

المؤامرة تتكرر بعد ٦ سنوات وبنفس الاساليب وبمرارة اكبر . فالمؤامرة في الاردن استطاعت تصفية الوجود العلني للثورة الفلسطينية في احدى ساحاتها الرئيسية بينما المؤامرة في لبنان تستهدف تصفية واجهاض الوجود العلني للثورة في اخر معاقلها العلنية في لبنان .

ولطالما حذرنا وتحدثنا وناضلنا وعبأنا الجماهير ورفاقنا في قواعد الثورة حول مدى خطورة المؤامرة وحول استهدافها انتزاع البندقية المقاتلة من ايدينا كما حصل عام ١٩٣٦ وقبل ذلك وبعد ذلك .

ولطالما واجهنا البعض بردود عاطفية عن استحالة تسليم البندقية او انتزاعها من ايدينا بعد ان قبضنا عليها ، بعد طول انتظار وشوق وتحرك .

فهل تدرك جماهيرنا كيف تتحرك المؤامرة تدريجيا تدريجيا لتحقيق اهدافها ؟

فهل يدرك رفاقنا في قواعد الثورة ، مقاتلون وميليشيا ، كيف تنفذ المؤامرة خطوة خطوة ورويدا رويدا ؟

فهل يتصور رفاقنا مقاتلو الثورة وميليشياتها وجماهيرها ان مهزلة جمع السلاح الثقيل في البداية ثم الخفيف بطبيعة الحال بعد ذلك تتكرر في لبنان بعد ٦ سنوات على هزيمة الاردن البشعة المريرة ؟

وهل يسمع رفاقنا مقاتلو وميليشيا الثورة بمطالبة جريدة البعث السورية باقصاء المقاومة ومنظماتها عن المجلس الوطني الفلسطيني تجسيدا للوصاية الكاملة السورية والعربية والمطلقة على الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية ؟

هل يسمع الذين طالما تحدثوا عن حرية القرار وفلسطينية القرار ، هذا القرار الذي يبدأ في فلسطين ومن فلسطين ليقرر السلم او الحرب ؟

هل يسمع هؤلاء بالمؤامرة المحدقة ويبصرونها ، والاهم من كل ذلك ، يبادرون لاتخاذ موقف المواجهة والمجابهة للمؤامرة بدل استمرار التسليم بهذا الطلب او ذاك من طلبات المؤامرة ؟

هل يدرك هؤلاء ان المؤامرة الحالية هي مؤامرة التسوية وان مواجهة المؤامرة باتت لا تعني سوى مواجهة التسوية ومجابهتها ورفضها لتقوم على هذا الاساس فقط وحدة الشعب الوطنية التي هي من اهم اسلحة الصمود ومتابعة الثورة وتحقيق النصر والتحرير الكامل لكل التراب الوطني الفلسطيني ؟.